Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا يتبين صبر عبد القاهر فى الاستنتاج ، وجهده فى الاستنباط مستعينا على ذلك بحس مرهف ، وذوق بلاغى أصيل ، ونلمح قدرته الفذة فى التصريف فى التراكيب النحوية ، والعبارات اللغوية ، وتوليده منها المعانى اللطيفة ، والدلالات المختلفة ، والتفريق بين التراكيب والأساليب بفروق دقيقة ، لاتستخلص الا بصفاء الذهن ، والتروى فى الفكر ، والتمعن فى البحث ، بحث عما تحت السطور من معان ، وما تحتويه من دلالات ، وما يتبعها من ايحاءات ، وكل تلك المعانى واللطائف قائمة على معانى النحو .

٢ ـ القصر

(انما) عند النحاة :

تحدث عبد القاهر عن القصر بتعريف المسند والمسند اليه حين تحدث عن مجىء الألف واللام فى الخبر ، ولاحظ أن القصر فى نحو : (المنطلق زيد) أقوى منه فى : (زيد المنطلق) ، وبين مايترتب على ذلك من تغيير فى المعانى .

وتتمة لكلامه فى القصر نورد بقية حديثه عنه ، وقد بدأ بالحديث عن (انما) ، وهى (إن) المتصلة بـ (ما) الزائدة ، وقد نزلت مع (ما) منزلة الكلمة الواحدة و (ما) هى التى سماها النحويون كافة ـ أى تحجب (إن) عن العمل ـ وقد تنتج عن هذه الملازمة بين جزأيها تغير فى الوظيفة التى كانت (إن) تؤديها منفردة ، لأن الكلمتين قبل التركيب كان لكل منهما معنى على حدة ، ولما ركبتا أصبح لهما معنى جديد ، وقد تغيرت دلالتها على التوكيد من كونه توكيدا مخففا الى توكيد مشدد .

وليس القصر بـ (انما) و (ما والا) بمنزلة واحدة ، ولم تستعملا